قصص الانبياء

يعقوب (عليه السلام)

جرافيك / محمد سراج

تأليف / السيد محمد يوسف

مراجعة / حسن النمر



موبايل: ٠١٢٤٩٦٦٤٥٧ ت : ٠٢٣٧٩٨٣٤١٠

فاكس: ٠٢٣٧٩٩٠٨٢٠

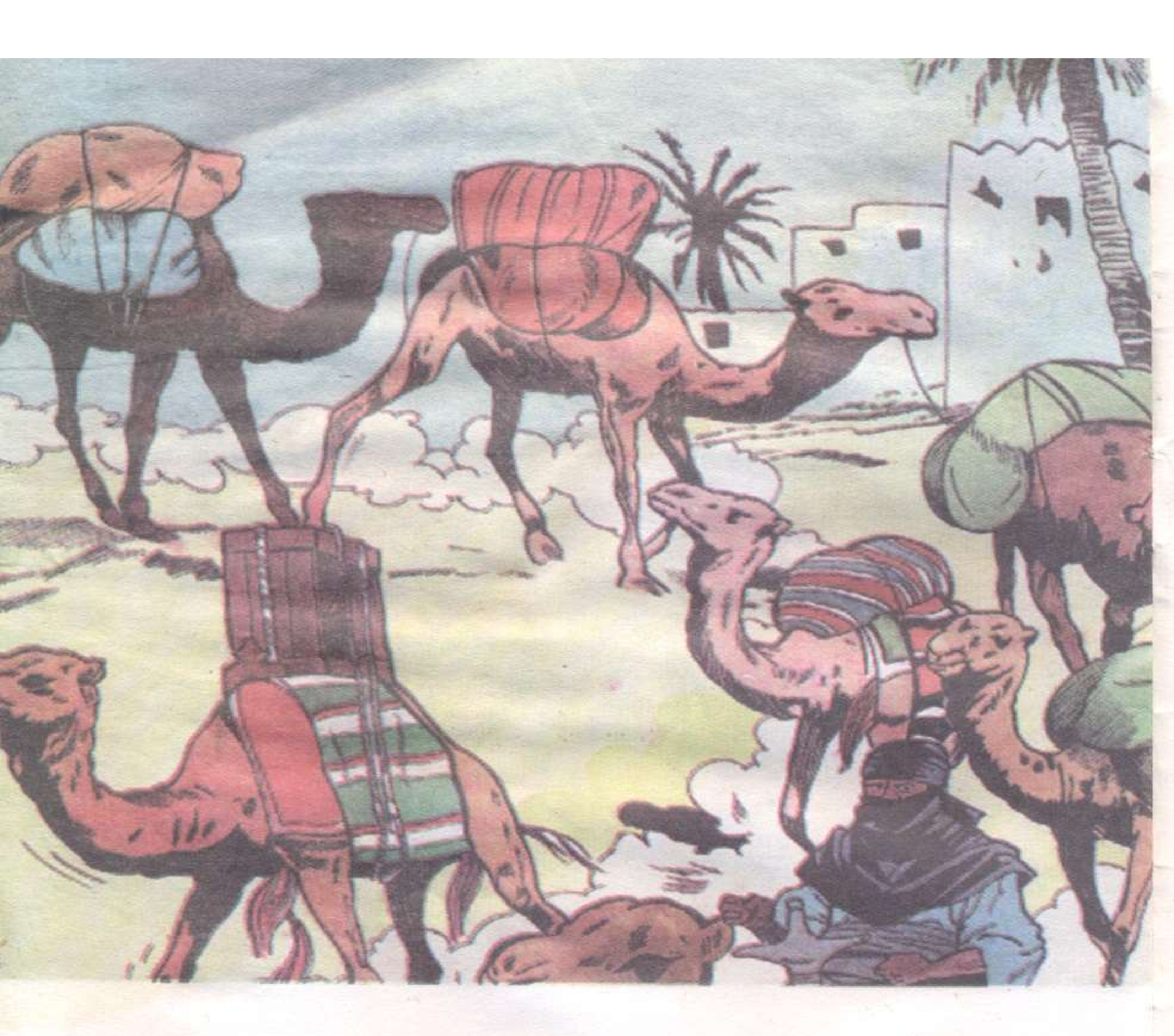
رقم الإيداع ٢٠٠٧/٢١٥٢٤



سَيِّدُنَا " يَعْقُوبُ" عَلَيْهِ السَّلاَمُ هُو ابْنُ سَيِّدُنَا "اِسْحَاقَ" ابْنِ سَيِّدُنَا اِبْرَاهِيْمَ" عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ".

وُلِدَ سَيِّدُنَا "يَعْقُوبُ" فِى فَلَسْطِيْنَ , وَعَاشَ فِى كَنَفِ أَبِيْهِ "اِسْحَاقَ" يَعْبُدُ الله تَعَالَى وَيَتَّبِعُ شَرْعَهُ وَمِنْهَاجِه

لَمَّا بَلَغَ سَيِّدُنَا " يَعْقُوبُ "سِنَّ الشَّبَابِ أَمَرَتْهُ أُمُّهُ "رِفْقَةُ" أَنْ يُسَافِرَ لِيَعِيْشَ مَعَ خَالِهِ فِى أَرْضِ" بَابِلَ " فِى العِرَاقِ , وَاِمْتَثَلَ سَيِّدُنَا يَعْقُوبُ" لِرَأْىِ أُمِّهِ".



وَفِى الطَّرِيْقِ شَعَرَ سَيِّدُنَا "يَعْقُوبُ" بِالتَّعَبِ , فَنَامَ حَتَّى يَسْتَرِيْحَ وَفِى مَنَامِهِ رَأَى المَلائِكَةَ وَكَلَّمَهُ الله تَعَالَىَ وَبَشَّرَهَ بِأَنَّهُ سَيُبَارِك فِيْهِ وَفِى أَوْلادِهِ

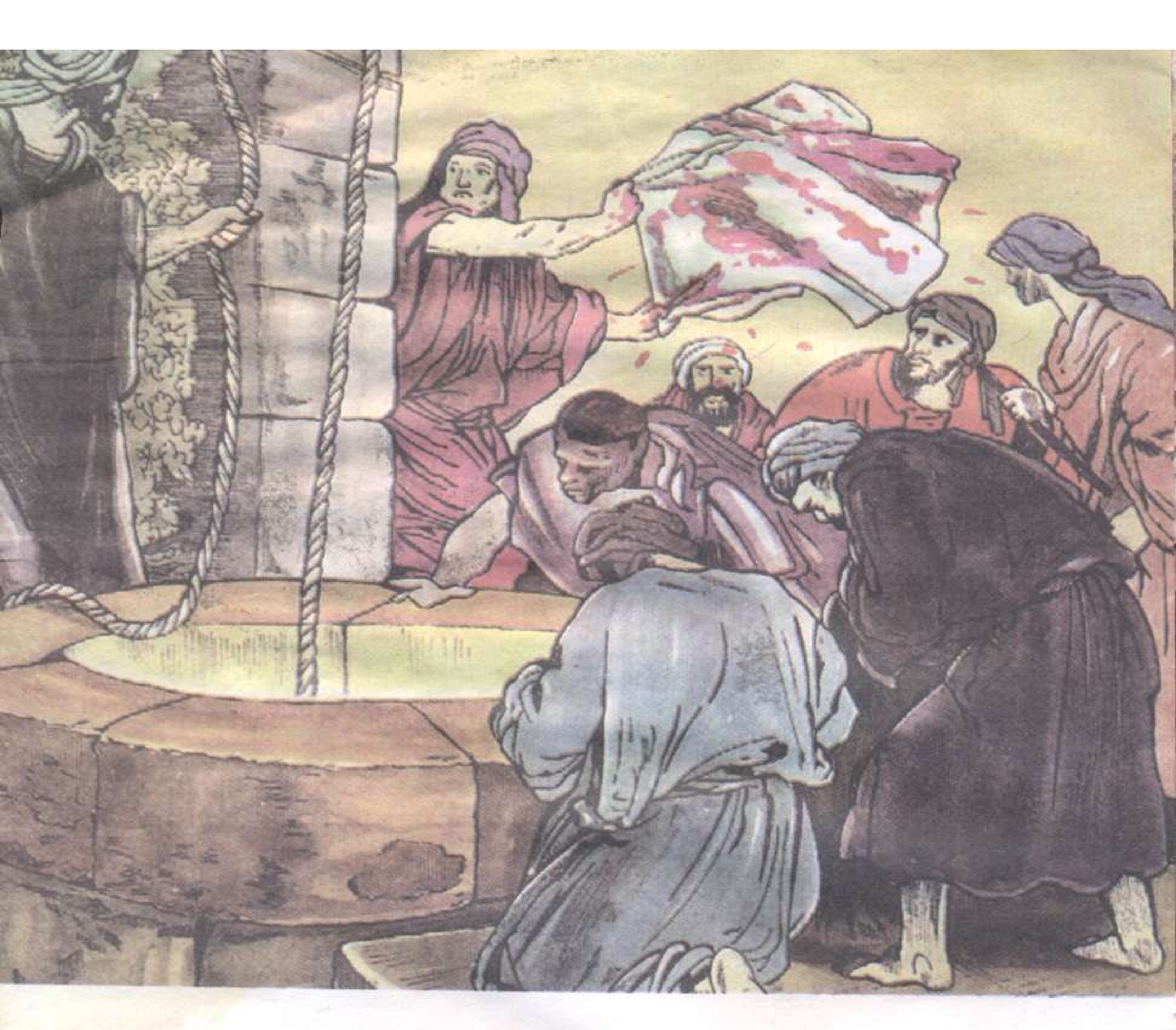
اسْتَيْقَظَ سَيِّدُنَا "يَعْقُوبُ" بَعْدَ هَذِهِ الرُّؤْيَا فَرِحاً مُسْتَبْشِراً وَعَزَمَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتٍ لِلّهِ تَعَالَىَ فِى هَذَا المَكَانِ , ثُمَّ تَابَعَ سَفَرَهُ إِلَىَ خَالِهِ فِى أَرْضِ العِرَاقِ



وَصَلَ سَيِّدُنَا "يَعْقُوبُ" اِلىَ خَالِهِ , فَعَاشَ مَعَهُ , وَتَزَوَّجَ وَ رَزَقَهُ الله اثْنَى عَشَرَ" وَلَداً , وَكَانَ أَحَبَّ أَوْلاَدِهِ اِلَيْهِ هُوَ "يُوسُفُ" عَلَيْهِ السَّلاَمُ

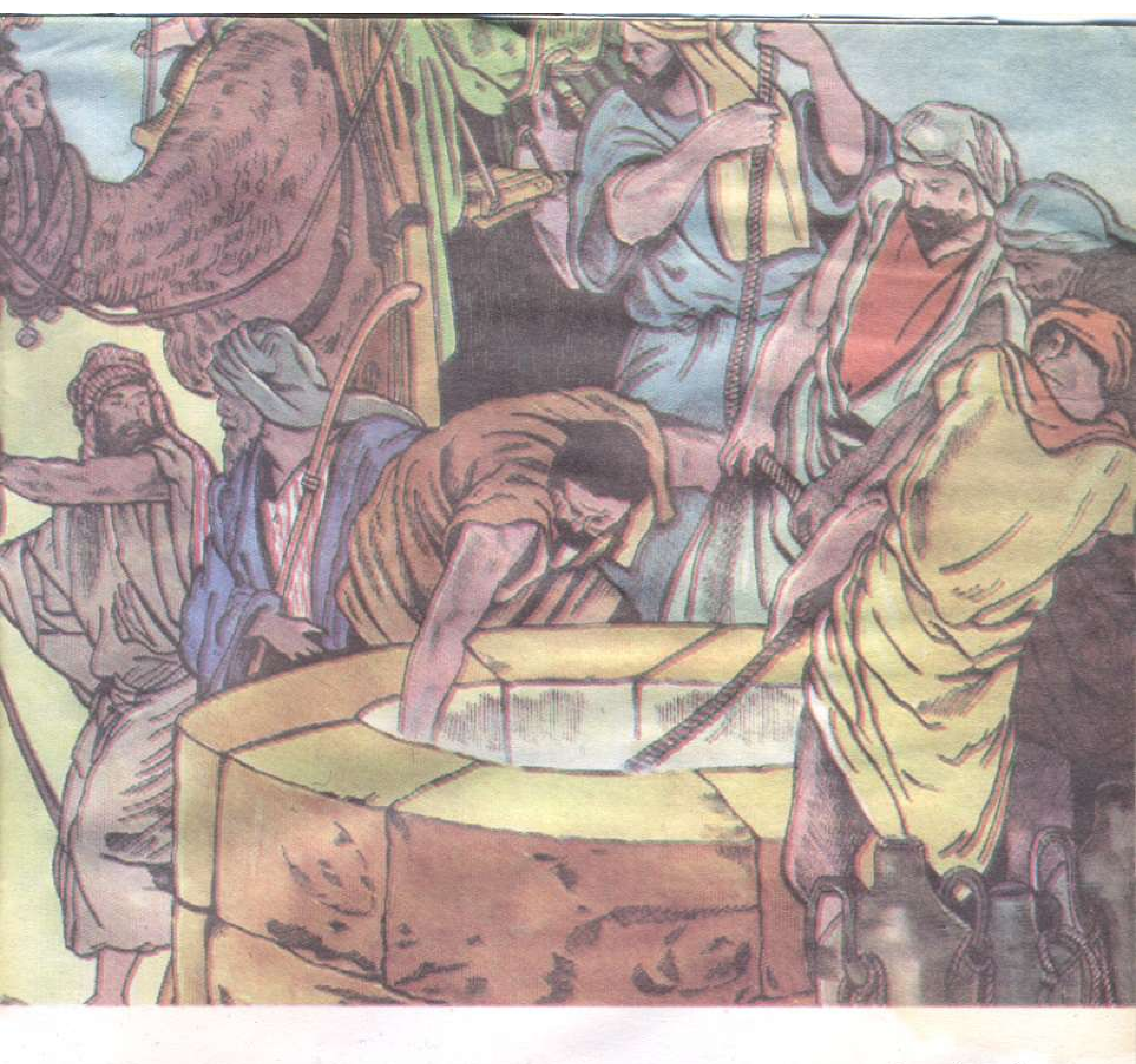
رَجَعَ سَيِّدُنَا "يَعْقُوبُ" مَرَّةً أَخْرَى اِلىَ أَرْضِ فَلَسْطِيْنَ مَعَ أَهْلِهِ وَأَوْلاَدِهِ وَعَاشَ فِيْهَا

وَلَكِنَّ أَبْنَاءَ "يَعْقُوبَ" حَقَدُوا عَلَي أَخِيْهِم "يُوسُفَ" لأَنْ أَبَاهُم "يَعْقُوبُ" يُحِبُّهُ وَيُقَرِّبُهُ . فَقَرَّرُوا التَّخَلُّصَ مِنْهُ



كَانَ سَيِّدُنَا "يَعْقُوبُ" لاَ يُفَارِقُ "يُوسُفَ" أَبداً وَلَكِنّ أَبْنَاءَهَ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَتْرُكَهُ وَيَذْهَبَ مَعَهُم إِلَى الحَقْلِ حَتَّى يَلْعَبَ وَيلْهُو , وَمَعَ أَنْ سَيِّدُنَا "يَعْقُوبُ" خَافَ عَلَى "يُوسُفَ" إِلاَ أَنَّهُ تَرَكَهُ يَذْهَبُ مَعَهُم .

أَمْسَكَ إِخْوَةُ "يُوسُفَ" بِهِ , وَأَلْقُوهُ فِى بِئْرٍ عَمِيْقٍ , وَلَكِنَّ الله تَعَالَى أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ سَوف يُنْجِبْهُ . وَبَعْدَ فَتْرَةٍ مِنَ الوَقْتِ مَرَّتْ قَافِلَةُ بِالبِئرِ ,



فَأَرْسَلُوا أَحَدَهُم لِيُحْضِرَ المَاءَ فَوَجَدَ "يُوسُفَ" عَلَيْهِ السَّلاَمُ .
فرحَت القَافِلَةُ "بِيُوسُفَ" , وَأَخَذُوهُ مَعَهُم إِلَى مِصْرَ , وَهُنَاكَ بَاعُوهُ لِعَزِيز مِصْرَ بِدَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ .
أَمَّا إِخْوَةُ يُوسُفَ فَإِنَّهُم رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِم يَبْكُونَ وَقَالُوا لَهُ : إِنَّ الذِّئْبَ قَدْ أَكَلَ "يُوسُفَ" عِنْدَمَا كُنَّا نَتَسَابَقُ .
حَزِنَ سَيِّدُنَا "يَعْقُوبُ" حُزْناً شَدِيداً عَلَى ابْنِهِ "يُوسُفَ" وَظَلَّ يَبْكِي حَتَّى فَقَدَ بَصَرَهُ مِنْ شِدَّةِ البُكَاءِ .



عَاشَ سَيِّدُنَا "يُوسُفُ" فِى بَيْتِ عَزِيزِ مِصْرَوَبَعْدَ فَتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ صَارَ وَزِيراً كَبِيْراً فِى مِصْرَ , وَعَلِمَ سَيِّدُنَا "يَعْقُوبُ" وَأَبْنَاؤُهُ

بِمَا حَدَثَ "لِيُوسُفُ" وَكَيْفَ أَنَّ اللهَ نَجَّاهُ مِنَ البِئْرِ وَرَزَقَهُ المُلْكَ , فَسَافَرُوا إِلَيْهِ فِى مِصْرَ , فَاسْتَقْبَلَهُم بِالتِّرْحَابِ وَعَفَا عَنْهُم وَقَالَ لَهُم : ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِيْنَ .



وَرَدَّ اللهُ لِسَيِّدُنَا "يَعْقُوبُ" بَصَرَهُ فَعَاشَ سَعْيِداً مَسْرُوراً بَيْنَ أَبْنَائِهِ .

وَفِى القُرْآنِ الكَرِيمِ سُورَةٌ تُسَمَّى " يُوسُفَ " تَرْوِى لَنَا قِصَّةَ سَيِّدُنَا "يُوسُفَ" مَعَ اِخْوَتِهِ وَمَعَ أَبِيْهِ " يَعْقُوبَ" عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ .